قَصِيدةُ
مَتَى تَتُوبُ؟ لأَبَي العَتاهِيةِ
دِراسةٌ تحَليليّةٌ
في ضَوءِ المَنهجِ الأُسلُوبيّ

م. د. ياسر عناد كاظم

دائرة التعليم الدينيّ والدراسات الإسلاميّة- ديوان الوقف السنيّ/العراق

yassirinad@gmail.com

009647704330152

Poem: "When Will You Repent?

" By Abu Al-Atahiya A Stylistic Analysis Study

Lect. Dr. Yasser Enad Kadhim

ملخص البحث

يقف هذا البحث عند تحليل قصيدة وَعظيّة للشاعر العبّاسيّ المعروف أبي العَتاهية, وهي بعنوان: (**متى تَتُوبُ؟**), في ضوء المنهج الأسلوبيّ؛ وذلك لكشف سرّ الاختيارات الجمالية للألفاظ والتراكيب التي انتقاها الشاعر بوعيٍ وقصدٍ في هذا العمل الأدبيّ.

الكلمات المفتاحية: مَتَى تَتُوبُ؟- لأبي العَتَاهِيَةِ- دراسة تحليليّة- المنهج الأسلوبي.

Abstract

This research focuses on analyzing a didactic poem by the renowned Abbasid poet Abu Al-Atahiya, titled "When Will You Repent?", using a stylistic approach. The aim is to uncover the secrets behind the poet's aesthetic choices of words and structures, which he consciously and purposefully selected in this literary work.

Keywords: When do you repent? - by Abu Al-Atahiya - analytical study - stylistic approach.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين, اللهم علِّمنا ما ينفعنا, وانفعنا بما علَّمتنا, وزدنا علمًا... آمين.

أبو العتاهية من شعراء الزُّهد المعروفين الذين يذكّرون بحقيقة الحياة, والحياة الآخرة وطبيعة الانسان بأسلوب سهل وواضح؛ رُبَّما لطبيعة الرسالة التي يحملها في أعماقه الصافية التي تتطلب منه ذلك؛ هذا الأمر وغيره دفعني لاختيار أبي العتاهية محلِّلًا قصيدته: **متى تتوب**؟, في ضوء المنهج الأسلوبيّ؛ لنكتشف سرّ الاختيارات الجمالية للألفاظ والتراكيب التي انتقاها الشاعر بوعيٍ وقصدٍ في هذا العمل الأدبيّ.

أمّا البحث فقد جعلته على قسمينِ, الأوّل: تضمَّن نبذةً تعريفيّةً عن حياة الشاعر, وإبداعه الشعريّ, والقسم الآخَر كان للتحليل الأسلوبيّ لتلك القصيدة.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور صفاء نصر الله الشمريّ؛ الذي زيّن البحث بملاحظاته, وتصويباته اللغويّة, فجزاه الله عنّي خيرًا.

وأخيرًا وليس آخرًا إن أحسنت فمن الله وإن أسأت فمن نفسي, واللهَ أسألُ أن يكتب لنا الأجرَ والقبولَ والثوبَ... آمين.

القسم الأول

أبو العَتَاهِيَةِ

أبو العَتَاهِية: هو إسماعيل بن القاسم، مولى قبيلة عَنَزَةَ, ويُكنى أبا إسحاق, وأبو العَتَاهِية لقبٌ, وُلد في سنة ثلاثين ومائة بعين التمر، وهي بُليدة بالحجاز قرب المدينة، وقيل: إنّها من أعمال سقي الفرات، وقيل إنّها قرب الأنبار، ومنشؤه الكوفة، ثُمَّ سكن بغداد، وله ابنتانِ، وابنٌ شاعرٌ زاهدٌ, وكان يعمل في بيع الجِرار في سوق الكوفة، ثُمَّ تأدَّب فارتفع بأدبه, فبرع في الشعر, فقال في أغراض كثيرة منه كالغزل, والمديح, والهجاء، ثُمَّ نسكَ, وعدلَ عن ذلك إلى الشعر في الزهد, والوعظ، فأحسن القول فيه، وأكثرَ من الحِكم, والأمثال، وله في الزهد أشعارٌ كثيرةٌ، وكان شعرُه سهلَ القول, قريبَ المأخذ، بعيدًا من التكلُّف, وهو أحدُ المطبوعينَ, ولسهولة شعره وجودة طبعه فيه، ربما قال شعرًا موزونًا ليس من الأعاريض المعروفة، وكان يلعب بالشعر لَعِبًا كما وصفوه, وممّن يكاد يكون كلامُه كلُّه شعرًا, وهو من الذين سارَ قولُه, وانتشرَ شعرُه, وشاعَ ذِكرُه, ويُقال إنّ أطبعَ الناس بالشعر بشارٌ, والسَّيِّدُ الحِمْيَرِيُّ, وأبو العَتاهِية, وما قدر أحدٌ قطُّ على جمع شعر هؤلاء الثلاثة بأسره لكثرته, وهو من مقدمي المولّدين في طبقة بشار, وأبي نواس, وأمثالهما من هذه الطبقة, وانتهت حياة أبي العَتاهِية, فتُوفي سنة إحدى عشرة ومائتين، وقيل: ثلاث عشرة ومائتين ببغداد، وقبره على نهر عيسى قبالة قنطرة الزياتين[1].

القصيدة: متى تَتُوبُ[2]

١. أَلاَ للهِ أنـــــتَ مَـتَـى تَـتُـوبُ ... وقـد صبَغَـــت ذَوائِـبَـكَ الـخُـطُـوبُ
٢. كـأنّـكَ لَـسـتَ تَـعـلَـمُ أيَّ حَـيٍّ ... يَـحُـثّ بـكَ الـشُّـرُوقُ كـمـا الـغُـرُوبُ
٣. أَلَـسْـتَ تَـراكَ كُـلَّ صَـبَـاحِ يَـومٍ ... تُـقـابِـلُ وَجْـهَ نـائِـبـةٍ تَـنُـوبُ
٤. لَـعَـمْـرُكَ مـا تَـهُـبُّ الـرّيـحُ إلاّ ن ... ـعـاكَ مُـصـرِّحًـا ذاكَ الـهُـبُـوبُ

(١) ينظر: الشعر والشعراء:٧٧٩/٢, وطبقات الشعراء, تح: عبد الستار أحمد فراج:٢٢٧-٢٣٠, وتاريخ بغداد, تح: الدكتور بشار عواد معروف:٢٢٦/٧, ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, تح: إحسان عباس:٢١٩/١-٢٢٢, ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص, تح: محمد محيي الدين عبد الحميد:٢٨٥/٢-٢٨٦.

(٢) ديوان أبي العتاهية: ٣٥, وأبو العتاهية أشعاره وأخباره :٢٢-٢٣.

٥. ألاَ للهِ أنـــتَ فَـتًـى وكَـهْـلاً تَـلُـوحُ عَـلَـى مفارِقِـــــكَ الـذُّنُـوبُ
٦. هـو الـمَـوتُ الـذي لا بُـدّ منهُ فـلا يَـلـعَـبْ بـكَ الأمَـــــلُ الـكَـذُوبُ
٧. وكـيـفَ تُـريـدُ أنْ تُـدعَـى حَكيـمًا وأنـــتَ لِـكُـلِّ مـــا تَـهـوَى رَكُـــوبُ
٨. ومـا تَـعْـمَـى الـعُـيُـونُ عـن الـخَـطَـايا ولـكـن إنَّـمـــــا تَـعْـمَـى الـقُـلُـوبُ
٩. وتُـصْـبِـحُ ضـاحِـكًـا ظَـهـرًا لـبَـطْـنٍ وتـذكُـرُ مـا اجْـتَـرَمْـتَ فـمـا تَـتُـوبُ
١٠. ألـم تـرَ أنَّـمـا الـدنـيـا حُـطـــــامٌ تـوقّـدُ بـيـنـنـا فـيـــــها الـحُـرُوبُ
١١. إذا نـافَـسـتَ فـيـه كَـسـاكَ ذُلًّا ومـسّـكَ فـي مَـطـــــالِـبِـه الـلُـغُـوبُ
١٢. أراكَ تَـغـيـبُ ثُـمَّ تَـؤوبُ يَـوْمًـا وتُـوشِـــكُ أنْ تَـغِـيـبَ ولا تَـــؤُوبُ
١٣. أتـطـلِـبُ صَـاحِـبًـا لا عَـيْـبَ فـيـهِ وأيُّ الـنَّـاسِ لـيـــــسَ لـهُ عُـيُـوبُ
١٤. رأيـــتُ الـنّـاسَ صـاحِـبُـهـم قَـلـيـلٌ وهُـــم واللهِ مـحـمـــــودٌ ضُـــرُوبُ
١٥. ولَـسْـتُ مُـسـمِّـيًـا بَـشَـرًا وَهُـوبًـا ولـــكِـــنَّ الإلـــهَ هـو الـــوَهُـــوبُ
١٦. تَـحـاشَـى رَبُّـنَـا عـن كـلّ نَـقـصٍ وحَـاشَـا سـائِـلـيـهِ بـأن يـخَـيـبُـــــوا

القسم الثاني

تحليل القصيدة

العُنوان: مَتَى تتوبُ؟.

إنّ العُنوانَ- كما يقولون- هو الإشارةُ الأولى إلى القارئ بل الرابطةُ الأولى والأخيرةُ بين الكاتب والعمل الأدبيّ والمتلقّي[١], وهنا- في هذه القصيدة- هو نداءٌ سريعٌ لكاتب النصّ نفسِه, أو لمَن كتبها له, أو لنا جميعًا نحن الأحياء؛ إذ هو لا يتحمّل التأجيلَ ولا التسويفَ؛ وذلك لأنّه نداءٌ خطيرٌ, وحاسمٌ في حياة الإنسان؛ إنّه الموتُ الذي لا مفرّ منها؛ إنّه هادمُ اللذات, ومفرقُ الجماعات, قال تعالى:﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾[٢], فلقد كان اختيار الشاعر دقيقًا حين استعمل (متى) الاستفهاميّة التي تضمّنت لجميع الأزمنة, واستعمالها يفيد الاختصار, فبدلًا من أن يقول: اليومَ تتوبُ، أم غدًا، أم الساعةَ؟، فاستعمالها أغنى عن ذكر ذلك كلّه, والجواب عنه يكون: اليومَ, أو الساعةَ، أو غدًا[٣]؛ وذلك لأنّ ما بين الحياة والموت زمنًا محدّدًا ومحدودًا ينفد يوميًا بحركة الصباح والمساء.

وتركّزَ مضمونُ النداء من الكاتب إلى المتلقّي في قوله: (تَتُوبُ), واستعمالُه المضارعَ بدلًا من الاسم (التوبة) الدال على الثبوت دلالةٌ على التجدُّد والاستمرار[٤]؛ وفي ذلك إشارةٌ لاحتياج التوبة في كلّ وقت؛ نظرًا لكَثْرة الذنوب وتكرّرها من العبد, أي: متى تتركُ ذُنُوبَك المتكرّرة, فاختصر الرسالةَ واختزلها بهذه اللفظة (تَتُوبُ) التي يريد إيصالها للمتلقّي, وهي التوبة والرجوع إلى الله تعالى قبل فوات الأوان, ولاتَ ساعةَ مندمٍ, والاستفهام هنا خرج عن غرضه الحقيقي الذي وُضع له إلى غرض آخَر وهو الأمر[٥], أي: (تُبْ) يا عبد الله, ولا تسوّف؛ فالعمرُ قصيرٌ, والموتُ آتٍ بغتةً دون إنذار.

---

(١) ينظر: نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري:٢١٧.

(٢) سورة المنافقون: ١٠ - ١١.

(٣) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني:٥٠٥, وشرح المفصل لابن يعيش:١٣٣/٣.

(٤) ينظر: الفصول المفيدة في الواو المزيدة:١٦٩, وحاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك:١١٤/٢.

(٥) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة:٧٠/٣.

١- أَلَا للهِ أَنْـــــتَ مَـتَـى تَـتُـوبُ وقـد صبَغَـــتْ ذَوائِـبَـكَ الـخُـطُـوبُ

حين نُمْعِنُ النظرَ في هذا البيت نجدُ فيه اختياراتٍ لوحداتٍ لغويّةٍ مقصودةٍ, منها: اختيارُه لفظَ (أَلَا), وتقديمُه شِبهَ الجملة في لفظ الجلالة (لله), واستعماله تركيب (للهِ أنتَ), واختيارُه لفظَي: (صَبَغَ), و(الخُطُوب).

إنّ الحرف (أَلَا) يفيد استفتاح الكلام وتنبيه المخاطب[١], وقد استعمله الشاعرُ بقصد تنبيه النفس الغافلة عن عصيانها وشرودها عن خالقها ومعبودها عزَّ وجلَّ, ولتدارُكِ بقية العمر لكيلا يضيع من دون توبةٍ, واستعدادٍ للموت, والحساب وملاقاة الله عز وجلّ؛ فالقضيةُ مصيرُك أيّها الإنسانُ, إمّا إلى جنةٍ أو نارٍ والعياذ بالله.

والتقديم والتأخير جاءت بقصد أيضًا؛ إذ إنّ تقديم شبه الجملة في لفظ الجلالة (لله) جاء للحصر والاختصاص[٢]؛ لأنَّ التوبة مخصوصة بالله عز وجل, فهو الذي يقبلها لا غيره, قال تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴾[٣], فإذا قَبِلَ التوبةَ من العبد فقد فاز وأفلح؛ فهو غاية الغايات, وأمّا استعماله تركيبَ (للهِ أنتَ) فجاء للتعجب كاستعمال (لله درُّك)[٤]؛ فأنت- أيها القارئ أو الشاعر- أنت المقصود بالتوبة لا غيرك, والكلام والخطاب والنداء موجّهٌ إليك, فعجبًا من أمرك, ترى الشيب على يلوح على مفارقك ولا تتوبُ.

واستعمالُه الفعلَ (صَبَغَ) مع الشعر بدلاً من غيره من الألفاظ مناسبٌ؛ إذ إنّ الشعر حينما يشيبُ كأنّما يُصبغُ باللون الأبيض, أي: يلوّن به[٥]؛ فالصِّبْغ يتناسب معه, والشيب في الرأس قد تُظهرُه الأمورُ العظيمةُ, وهي (الخطوب)[٦], التي جاءت مناسِبةً للصبغ, فضلًا عن موافقتها لوزن القصيدة.

٢- كـأنّـكَ لَـسـتَ تَـعـلَـمُ أيُّ حَـثٍّ يَـحُـثّ بـكَ الـشُّـروقُ كـمـا الـغُـروبُ

إنّ المُتلقّي لهذا البيت يجد فيه اختيارًا لوحدة لغويّة مقصودة, وهي الفعل: (حَثّ, يَحُثّ), يُقال: حثَّه على الشيء بمعنَى حَضَّهُ عليه، ونَدَبَه له وإليه, وقيل إنَّ بين الحَثِّ والحضِّ فَرْقًا، وهو إنَّ الحَثَّ في السير،

(١) ينظر: أمالي ابن الحاجب:٤١٣/١, والجنى الداني في حروف المعاني:٣٨١.
(٢) ينظر: معاني النحو:٩١/٣.
(٣) سورة الشورى: ٢٥
(٤) ينظر: الأصول في النحو:١٠٩/١, واللامات:٨١.
(٥) ينظر: العين, مادة (صبغ):٣٧٤/٤.
(٦) ينظر: جمهرة اللغة, مادة (خطب):٢٩١/١.

والحَضَّ في غيرِه[١]، وإن صحّ الفرقُ بينهما فالإنسان في سير إلى الله تعالى فالحثّ يناسبه لا الحضّ, وشروق الأيام وغروبها, هي التي تحثّه وتدفعه, إن كان عاقلًا ينظر بعين بصيرته لا بعين بصره, وكأنّ الهمس في حرف (الثاء) وهو يخرج دون أن نشعر به كأنّه يقول: إنّ الوقت يمضي -منك- من دون أن تشعر به[٢], وكما قال أبو الدّرداء: ((ابْنَ آدمَ طَأِ الأرضَ بقَدَمِكَ فإنّها عن قليلٍ تكونُ قبرَكَ، ابنَ آدَمَ إنّما أنتَ أيّامٌ، فكُلَّما ذهبَ يومٌ ذهبَ بعضُكَ، ابْنَ آدَمَ إنّكَ لم تَزَلْ في هَدْمِ عُمُرِكَ مُنْذُ يومِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ))[٣].

٣- أَلَسْتَ تَرَاكَ كُلَّ صَبَاحِ يَوْمٍ تُقَابِلُ وَجْهَ نَائِبَةٍ تَنُوبُ

في هذا البيت يتجلّى الاختيار في الجمل الاعتراضيّة (تَرَاكَ), و(كُلَّ صَبَاحِ يَوْمٍ) المقحمة بين الفعل الجامد (ليس) ومعموله (تُقابلُ), والانزياح في تركيب (وجه نائبة).

إنّ جملة (تَرَاكَ), و(كُلَّ صَبَاحِ يَوْمٍ) اعتراضيّة بين الفعل ومعموله-كما هو واضح- وقد أعطى وجودها للبيت جمالًا وتأثيرًا, فلا يمكن الاستغناء عنها؛ لأنّ ذلك غرضها, وهو التأثير في القارئ وبزوالها سيزول؛ فهو اختيار أسلوبيٌّ مقصودٌ.

وأمّا الانزياح في تركيب (وجه نائبة) فيكمن في هذه المصاحبة اللغويّة بين الوجه والنائبة؛ لأنّ بدون هذه المصاحبة اللغوية سيفقد التركيبُ جمالَه وإبداعَه؛ إذ حصل في هذه المصاحبة انزياحٌ وخروجٌ عن الأصل؛ لأنّ الوجه للإنسان ونحوه من الحيوانات, وهو معروف[٤], والنائبة ليس لها وجهٌ, وهي المصيبة[٥], فعندما اجتمع هذان اللفظان (الوجه والنائبة) وتصاحبا حصلَ جمالٌ أسلوبيٌّ؛ ولا نجده إلّا باجتماعهما؛ وهذا مجازٌ كما نقول: هذا وجه الثوب, ووجه القوم[٦]؛ هذا الاجتماع أضفى صورة جمالية تجذب المتلقي للتفكّر بها؛ كأنّ المصيبةَ كائنٌ مخيفٌ له وجهٌ؛ إذ الرعب والخوف يتركز فيه, والعكس أيضًا ممكن أن نرى الأمان والسلام فيه, وأحيانًا يعبّر عن الذات بالوجه, أي المصيبة نفسها[٧], وهذا ما يُسمّى بالتشخيص,

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, مادة (حثث):٢٧٨/١, ودرة الغواص في أوهام الخواص:٢٤٠, تاج العروس من جواهر القاموس, مادة(حثث):٢٠١/٥.

(٢) فكرة ذكّرني بها الدكتور صفاء نصر الله في همس الحاء.

(٣) كتاب الزهد الكبير:٢٠٤.

(٤) ينظر: جمهرة اللغة, مادة (وجه):٤٩٨/١.

(٥) ينظر: لسان العرب, مادة (نوب):٧٧٤/١.

(٦) ينظر: أساس البلاغة, مادة (وجه):٣٢٢/٢.

(٧) ينظر: معجم مقاييس اللغة, مادة (وجه):٨٨/٦.

في تمثيل المعاني والجمادات بأشخاص تكتسب كل صفاتها الحيّة[١].

٤- لَعَمْرُكَ ما تَهُبُّ الرّيحُ إلاّ نَعَاكَ مُصَرِّحًا ذاكَ الهُبُوبُ

وفي هذا البيت نجد الجمال الإبداعي في اختيار جملة القسم (لَعَمْرُكَ), والتأثير المخيف والبارز في جملة (نَعَاكَ)؛ إذ القسم من المؤكِّدات[٢] كما هو معروف, والإنسان ذو الفطرة السليمة يُعظِّم القسمَ ويُصدِّق ما بعده من كلام, ولاسيّما إذا كان المُقْسَمُ به مُعَظَّمًا, وبدون هذا القسم لا نجد أيَّ جمال لهذا البيت لو كان خاليًا منه؛ فاختيار الشاعر جدّ مناسب ها هنا؛ وذلك لأهميّة الموضوع وخطره.

وأمّا الأمر الآخَر الذي زاد من تأثير البيت على المتلقّي فهو جملة (نَعَاكَ)؛ والنَّعْيُ هو خَبَرُ الموت[٣], والإنسان بطبعه يخاف من الموت, قال تعالى:﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾[٤]؛ فجاءت هذه الجملة (نَعاكَ) مؤثِّرةً, ولها وقعٌ قويٌّ في النفس فضلًا عن القيمة الوعظيّة والأسلوبيّة في البيت, وبدونها لا يمكن أن نجد هذا التأثيرَ في النفس, والإبداعَ في الأسلوب.

٥- ألاَ للهِ أنْتَ فتىً وَكَهْلاً تَلُوحُ عَلَى مفارِقِكَ الذُّنُوبُ

وفي هذا البيت يرتسم الجمال الإبداعي في اختيار عبارة (ألاَ للهِ أنْتَ) المكررة فضلًا عن الجمال الموسيقيّ الذي يوحيه التكرار فيؤثّر على استثارة المتلقّي, والتأثير في نفسيته[٥] كأنّه يقول فيها: أنت مخلوق لله تعالى؛ لعبادته وطاعته لا تبتعد عنه؛ فهو سعادتُك في الدارينِ, وهذا مصداق لقوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[٦].

والاختيار الآخر الذي نتلمس فيه إبداعًا أسلوبيًّا, هو اختياره لمفردة (الذُّنُوب) بدلًا من الشيب؛ إذ الشيب هو الذي يظهر على مفارق الرأس ويلوح عليها لا الذنوب, حتى يقال: لَوَّحَه الشيبُ, أي: بَيَّضَه[٧], وهذا عدولٌ عن الأصل؛ لأنّ موضوع القصيدة هو التوبة من الذنوب؛ لذا نرى أنّ موضوعها قد هيمنَ على النصّ (القصيدة)؛ فهي هدفه وغرضه؛ إذ يرى الشيب ذنوبًا تلوحُ وتلوّحُ على المفارق؛ لذلك لم يستعمل

(١) ينظر: علم البيان:١٧١.
(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية:٨٣٤/٢.
(٣) ينظر: كتاب العين, مادة (نعي):٢٥٦/٢.
(٤) سورة ق: ١٩.
(٥) ينظر: نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري :٢٢٢
(٦) سورة الذاريات: ٥٦.
(٧) ينظر: لسان العرب, مادة (لوح):٥٨٦/٢.

الشيب؛ لأنّها سببُ تعاسته وشقائه وألمه.

٦- هـوَ الـمَـوْت الـذي لا بُـدّ مـنْـهُ فـلا يَـلـعَـبْ بـكَ الأمَـلُ الـكَـذوبُ

تتجلّى- في هذ البيت- التأثيرات الإبداعية والجمالية في اختيار جملة (لا بدّ منه)؛ كأنّه يشير إلى قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[١]، وبدون هذه الجملة تفقد الرسالة مضمونها وتأثيرها في نفسيّة المتلقّي.

٧- وكـيـفَ تـريـدُ أنْ تُـدعَـى حَـكـيـمًـا وأنـتَ لِـكُـلِّ مَـا تَـهـوى رَكُـوبُ

هذا الاعتراض في جملة (لِكُلِّ مَا تَهوى) بين المتلازمينِ (المبتدأ وخبره) سبّب انزياحًا وعدولًا عن الأصل فحصل جمالٌ إبداعيٌّ؛ إذ أعطت الجملةُ الاعتراضيّةُ إشارةً واضحةً ونداءً عاجلًا للمتلقّي أنّك في خطر, قال تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾[٢]؛ لأنّك (لِكُلِّ مَا تَهوى رَكُوبُ)؛ إذ جاءت هذه الجملة في مكانها المناسب؛ فحذّرتْ, وأنذرتْ, وبيّنتْ, وزيّنتْ.

٨- ومـا تَـعْـمَـى الـعـيـونُ عـن الـخـطـايـا ولـكـن إنّـمـا تَـعْـمَـى الـقـلـوبُ

في هذا البيت نجد الاختيار المقصود في استعماله مفردة (الخطايا), وتكرار مفردة (تَعْمَى).

إنّ استعماله للخطايا جمع خطيئة بدلًا من الذنوب؛ رُبّما لكون الخَطِيئة: هي الذَّنْبُ على عَمْدٍ[٣]؛ ولأنّ في لفظ (الخطايا) دلالة موسيقية في حرف المدّ (الألف) فحينما يُمدّ الصوت به تتضخم الكلمة وتتعظّم؛ وفي هذا إشارة لكبر الذنوب وكثرتها, فضلًا عن مجيئها على صيغ منتهى الجموع[٤]. وأمّا تكرار الفعل (تَعْمَى) في الموضعين؛ فالتكرار له وقع موسيقيّ أيضًا فضلًا عن دلالة الفعل ومعناه, زيادةً على ذلك تزيّنُ البيتُ بالاقتباس من الآية المباركة: ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾[٥].

---

(١) سورة الجمعة: ٨.

(٢) سورة ص, جزة من الآية: ٢٦

(٣) ينظر: تهذيب اللغة, مادة (خطأ):٢٠٧/٧, ولسان العرب, مادة (خطأ):٦٧/١.

(٤) ينظر: اللمحة في شرح الملحة:٢١٥/١.

(٥) سورة الحج, جزء من الآية: ٤٦.

٩- وتُصْبِحُ ضاحِكًا ظَهرًا لبَطنٍ وتذكُرُ مَا اجترمْتَ فَمَا تَتُوبُ

نجد أنّ جملة (اجترمْتَ) هي مُختارة بقصد, وتتناسب مع موضوع النصّ, وهو (التوبة)؛ فالفعل اجْتَرَمَ مأخوذ من ((الجُرْمُ: الذَنْبُ، والجريمةُ مثلُه, تقول منه: جَرَمَ وأَجْرَمَ واجْتَرَمَ بمعنىً))[١], واجْتَرَمَ على وزن (افتعل) ومن معانيها الاتّخاذ[٢], أي: اتّخذ الجريمة طريقًا ومنهجًا, وهنا اتّضح المقصد من اختيار الفعل (اجْتَرَمَ)؛ فهي الجُرم والجريمة في حقّ النفس والدين, وهذا الجُرم والذنب يستوجب الندم والتوبة.

١٠- ألم ترَ أنّما الدنيا حُطَامٌ توقّدُ بيننا فيها الحُروبُ

إنّ التركّيز واضحٌ على جملة (الدنيا حُطَامٌ) التي جاءت باختيار مقصود وبأسلوب رائع من أساليب البلاغة, ألا وهو القصر, وهذه الجملة (الدنيا حُطَام) أجد فيها انزياحًا؛ لأنّ الحُطَام هو ما تَكَسّرَ مِنَ اليَابس[٣], فخرج الحُطامُ من تكسر اليابس إلى فناء المال, والمتاع, والأعمار, فقصر الدنيا بالحُطام؛ لأنّها فانية كالنبات اليابس المتكّسر والمتحطّم.

١١- إذا نافستَ فيه كساكَ ذُلًا ومسّكَ في مطالبه اللُغُوبُ

في هذا البيت يتمثّل لنا الجمال الإبداعي في اختيار جملة (كسّاكَ)؛ إذ وظّفها الشاعر لتناسب الذل؛ لأنّه ((يُقالُ: كَسَوتُ فُلانًا أَكْسُوه كِسوةً إذا ألبستُه ثَوبًا أو ثِيابًا فاكْتَسَى))[٤], فالكِسوة ملاصقةٌ للجسد, والذلّ ملاصق للنفس فهما متشابهان من حيث الالتصاق بالإنسان؛ وهذا الذل سيكون لصيقًا بك مادامت منافسًا على حطام الدنيا.

١٢- أراكَ تَغيبُ ثُمّ تَؤوبُ يَوْمًا وتوشِكُ أنْ تغِيبَ ولا تؤُوبُ

إنّ استعمال الفعل (توشِكُ), وتكرار الفعل (تَغيبُ) و(تَؤوبُ) جاءت باختيار مقصود؛ لأنّ الفعل (أوشك) يتناسب مع الدنيا وسرعتها؛ لأنّ الفعل (أوشك) بمعنى أسرع[٥], وتوشكُ, أي: تسرع فهي تتناسب مع سرعة الحياة وانقضائها؛ التي تكون كأنّها عشية يوم أو ضحاها, قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, مادة (جرم):١٨٨٥/٥.
(٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب:٢٦٣/١.
(٣) ينظر: كتاب العين, مادة (حطم):١٧٥/٣.
(٤) لسان العرب, مادة (كسا):٢٢٣/١٥.
(٥) كتاب العين, مادة (وشك): ٣٩/٥.

لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾[1]. وأمّا التكرار في الفعلين: (تَغيبُ), و(تَؤوبُ) فالتكرار له وقع موسيقيّ كما قلنا سابقًا فضلًا عن دلالة الفعلين ومعناهما الواضحين.

١٣- أتطلبُ صَاحِبًا لا عَيْبَ فِيهِ وأيُّ النَّاسِ ليسَ لَهُ عيوبُ

١٤- رأيتُ النّاسَ صاحِبُهمْ قَليلٌ وهُمْ واللهُ مَحمودٌ ضُرُوبُ

في هذينِ البيتينِ نجد التركيز على مفردة (صاحب), حيث أخذت حيّزًا من القصيدة!, واختياره الجملة الاعتراضية (واللهُ مَحمودٌ) بين المبتدأ وخبره, ولعلّ لهذا الاختيار في الموضعينِ علاقةً بموضوع القصيدة (التوبة).

إنّ للصاحب أثرًا على نفسيّة صاحبه؛ إمّا يجرّه للخير أو لغيره؛ فهو يُعين على التوبة إن كان صالحًا؛ لأنّ كثيرًا من الذنوب سببُها الأصحابُ والخُلانُ, فإن وُجد هذا الصاحب التي تذكّر بالله تعالى سماتُه فاحرصْ عليه, ولا تدقِّق في عيوبه؛ (وأيُّ النَّاسِ ليسَ لَهُ عيوبُ).

وأمّا الاعتراض في جملة (واللهُ مَحمودٌ) فقد جاءت لتذكّير بالله تعالى بأنْ تقرّبْ إليه بالتوبة والعمل الصالح؛ فهو المحمودُ الذي لا عيبَ؛ وهو نِعمَ الصاحِبُ[2].

١٥- ولَستُ مسمّيًا بَشَرًا وَهُوبًا ولكِنَّ الإلهَ هوَ الْوَهُوبُ

١٦- تَحاشَى رَبُّنَا عَنْ كلّ نَقْصٍ وحَاشَا سائِليهِ بأَنْ يخِيبُوا

وهنا يختم الشاعر رسالته وقصيدته في هذينِ البيتينِ بحسن الخِتام, والأمل الكبير في الربّ الكريم الوَهُوب؛ الذي يقبلُ التوبةَ ولا يخيّبُ سائليه, فيكرّر من أداة الاستثناء (حاشا)؛ لإبعاد النقص عن الربّ تبارك وتعالى, وحسن الظن به, إشارة لقوله تعالى:﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[3].

وخلاصة القصيدة وغرضها واضحٌ بيّنٌ هو التوبة من الذنوب؛ وهو الموضوع الذي هيمنَ على النصّ؛ لأنّها سببُ التعاسة والشقاء والألم في الدارين, وبابُ الله مفتوحٌ للتائبين.

---

(١) سورة النازعات: ٤٦.

(٢) فقد ورد في دعاء السَفَرِ: (اللهُمّ أنتَ الصاحِبُ في السَّفَرِ، والخَلِيفةُ في الأَهلِ...)). (ينظر: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم, بابُ ما يقول إذا رَكِبَ إلى سَفَرِ الحجّ وغيره, برقم (١٣٤٢):٢/٩٧٨.

(٣) سورة الزمر: ٥٣ .

الخاتمة

ثَمَّةَ نتائجُ اتّضحت بعد تحليل هذه القصيدة الزهديّة, نذكرُها, وهي:

١- اختار الشاعر ألفاظًا بعينها مثل (تتوب, والخطوب, ويحث, والخطايا) وغيرها كثير بقصد وبعناية؛ وذلك لموضوع القصيدة وللتأثير في المتلقّي.

٢- استعمل الشاعر الانزياح أو الخروج عن الاصل كما في (وجه نائبة) و (تَلُوحُ عَلَى مفارِقِكَ الذُّنُوبُ) و(الدنيا حطام) وغيرها؛ ليعطي جمالًا أسلوبيًّا وتأثيريًا في المتلقّي.

٣- التكرار المقصود في التراكيب والألفاظ, مثل (ألا لله أنت, تغيب, تؤوب, صاحب, الناس, وتعمى) لها وقع موسيقيّ في النفس فضلًا عن دلالتها.

٤- استخدم الجمل الاعتراضية, مثل (وأنتَ لِكُلِّ مَا تَهوى رَكُوبُ), و(واللهُ مَحمودٌ)؛ لغرض أسلوبيّ مقصود.

٥- وأخيرًا ختمها بحسن الختام والأمل الكبير بالربّ تبارك وتعالى وحسن الظن به باستعماله (حاشا) المكرّرة.

المصادر

- القران الكريم.

١. أبو العتاهية أشعاره وأخباره, تحقيق الدكتور شكري فيصل, مطبعة جامعة دمشق, ١٩٦٥م .

٢. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ), تحقيق: محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان, ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ), المحقق: عبد الحسين الفتلي, مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.

٤. أمالي ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ), تحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة, دار عمار- الأردن، دار الجيل - بيروت, ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

٥. الإيضاح في علوم البلاغة: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ),المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي, دار الجيل - بيروت,ط٣.

٦. تاج العروس من جواهر القاموس :محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ), تحقيق: مجموعة من المحققين, دار الهداية.

٧. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ), تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي - بيروت, ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٨. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ), تحقيق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي- بيروت, ط١، ٢٠٠١م.

٩. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ), المحقق: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين- بيروت, ط١، ١٩٨٧م.

١٠. الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ), تحقيق: د فخر الدين قباوة, وآخر, دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان, ط١، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢م.

١١. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي

(المتوفى: ١٢٠٦هـ), دار الكتب العلمية- بيروت, ط١, ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

١٢. درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦هـ), تحقيق: عرفات مطرجي, مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت, ط١، ١٤١٨ه-١٩٩٨م.

١٣. ديوان أبي العتاهية, كرم البستاني دار بيروت ١٩٨٦م .

١٤. شرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ), تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد, وآخرون, دار الكتب العلمية بيروت- لبنان, ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥ م.

١٥. شرح الكافية الشافية: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ), تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي, جامعة أم القرى/ مكة المكرمة, ط١.

١٦. شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ), دار الكتب العلمية- بيروت, ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٧. الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ), دار الحديث- القاهرة, ١٤٢٣ هـ.

١٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين- بيروت, ط٤, ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م.

١٩. طبقات الشعراء: عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي (المتوفى: ٢٩٦هـ), المحقق: عبد الستار أحمد فراج, دار المعارف- القاهرة, ط٣.

٢٠. علم البيان: عبد العزيز عتيق (المتوفى: ١٣٩٦ هـ), دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت, ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٢م.

٢١. الفصول المفيدة في الواو المزيدة: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ), تحقيق: حسن موسى الشاعر, دار البشير- عمان, ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٢٢. كتاب الزهد الكبير: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ), تحقيق: عامر أحمد حيدر, مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت, ط٣، ١٩٩٦.

٢٣. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ), تحقيق: د مهدي المخزومي، وآخَر, دار ومكتبة الهلال.

٢٤. اللامات: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ),

المحقق: مازن المبارك, دار الفكر - دمشق, ط٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٢٥. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ), دار صادر- بيروت, ط٣, ١٤١٤ هـ.

٢٦. اللمحة في شرح الملحة: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: ٧٢٠هـ), المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي, عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية, ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٢٧. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ), تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٢٨. معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن, ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

٢٩. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي (المتوفى: ٩٦٣هـ), تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, عالم الكتب- بيروت.

٣٠. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣١. نظرية التحليل الأسلوبي للنصّ الشعري (بحث): أ. سامية راجح, مجلة الأثر جامعة محمد خيضر بسكرة/ الجزائر,العدد١٣, مارس ٢٠١٢م.

٣٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ), تحقيق: إحسان عباس, دار صادر- بيروت, ط١، ١٩٩٤م.

Sources

- The Holy Quran.

1. Abu Al-Atahiya, His Poems and News, edited by Dr. Shukri Faisal, Damascus University Press, 1965 AD.

2. The Basis of Rhetoric: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (died: 538 AH), edited by: Muhammad Basil Ayoun Al-Aswad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.

3. Fundamentals of Grammar: Abu Bakr Muhammad bin al-Sari bin Sahl al-Nahwi, known as Ibn al-Siraj (died: 316 AH), investigator: Abdul Hussein al-Fatli, Al-Resala Foundation, Lebanon - Beirut.

4. Amali Ibn al-Hajib: Othman bin Omar bin Abi Bakr bin Yunus, Abu Amr Jamal al-Din Ibn al-Hajib al-Kurdi al-Maliki (deceased: 646 AH), investigation: Dr. Fakhr Saleh Suleiman Qadara, Dar Ammar - Jordan, Dar Al Jeel - Beirut, 1409 AH - 1989 AD.

5. Clarification in the Sciences of Rhetoric: Muhammad bin Abd al-Rahman bin Omar, Abu al-Ma'ali, Jalal al-Din al-Qazwini al-Shafi'i, known as the preacher of Damascus (died: 739 AH), investigator: Muhammad Abd al-Moneim Khafaji, Dar al-Jil - Beirut, 3rd edition.

6. The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husseini, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi (deceased: 1205 AH), investigation: a group of investigators, Dar al-Hidaya.

7. History of Baghdad: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (died: 463 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.

8. Refinement of the Language: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (deceased: 370 AH), edited by: Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House - Beirut, 1st edition, 2001 AD.

9. Jamharat al-Lughah: Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid al-Azdi (deceased: 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 1st edition, 1987 AD.

10. The proximate genie in the letters of meanings: Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (died: 749 AH), edited by: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, and another, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1413 AH. - 1992 AD.

11. Al-Sabban's footnote to Al-Ashmouni's explanation of Alfiyyah Ibn Malik: Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban Al-Shafi'i (died: 1206 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1417 AH - 1997 AD.

12. Durrat Al-Ghaws fi Illusions of the Khawas: Al-Qasim bin Ali bin Muhammad bin Othman, Abu Muhammad Al-Hariri Al-Basri (deceased: 516 AH), edited by: Arafat Matraji, Cultural Books Foundation - Beirut, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD -

13. Diwan of Abu Al-Atahiya, Karam Al-Bustani, Beirut Publishing House, 1986 AD.

14. Explanation of Shafiya Ibn al-Hajib: Muhammad bin al-Hasan al-Radi al-Istarabadhi, Najm al-Din (died: 686 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1395 AH - 1975 AD.

15. Explanation of Al-Kafiya Al-Shafiyya: Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai Al-Jiyani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (deceased: 672 AH), edited by: Abdel Moneim Ahmed Haridi, Umm Al-Qura University / Mecca, 1st edition.

16. Explanation of Al-Mufassal by Al-Zamakhshari: Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish Ibn Abi Al-Saraya Muhammad ibn Ali, Abu Al-Baqa, Muwaffaq Al-Din Al-Asadi Al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and Ibn Al-Sa'in (deceased: 643 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD. .

17. Poetry and Poets: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Dinouri (deceased: 276 AH), Dar Al-Hadith - Cairo, 1423 AH.

18. Al-Sahhah, the Crown of Language and the Sahih of Arabic: Abu Nasr Ismail bin Ham-

mad Al-Jawhari Al-Farabi (deceased: 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.

19. Classes of Poets: Abdullah bin Muhammad bin Al-Mu'tazz Al-Abbasi (deceased: 296 AH), edited by: Abdul Sattar Ahmed Farraj, Dar Al-Maaref - Cairo, 3rd edition.

20. Ilm al-Bayan: Abdul Aziz Ateeq (died: 1396 AH), Arab Nahda House for Printing, Publishing and Distribution - Beirut, 1405 AH - 1982 AD.

21. The useful chapters on the waw, added by: Salah al-Din Abu Sa`id Khalil bin Kaykaldi bin Abdullah al-Dimashqi al-Ala'i (died: 761 AH), edited by: Hassan Musa al-Shaer, Dar al-Bashir - Amman, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.

22. The Book of Great Asceticism: Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrawjerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (deceased: 458 AH), edited by: Amer Ahmed Haidar, Cultural Books Foundation - Beirut, 3rd edition, 1996.

23. Book of the Eye: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, and another, Al-Hilal House and Library.

24. The Lamas: Abdul Rahman bin Ishaq Al-Baghdadi Al-Nahawandi Al-Zajjaji, Abu Al-Qasim (deceased: 337 AH), edited by: Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Fikr - Damascus, 2nd edition, 1405 AH 1985 AD.

25. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (deceased: 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

26. Al-Lahma fi Sharh Al-Malha: Muhammad bin Hassan bin Siba' bin Abi Bakr Al-Jadhami, Abu Abdullah, Shams Al-Din, known as Ibn Al-Sayegh (deceased: 720 AH), investigator: Ibrahim bin Salem Al-Sa'idi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom Saudi Arabia, 1st edition, 1424 AH-2004 AD.

27. The authentic, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (deceased: 261 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya' al-

Turath al-Arabi - Beirut.

28. Meanings of grammar: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution - Jordan, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.

29. Institutes of textual analysis of the evidence of summary: Abd al-Rahim bin Abd al-Rahman bin Ahmad, Abu al-Fath al-Abbasi (died: 963 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, World of Books - Beirut.

30. Language Standards: Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

31. The theory of stylistic analysis of poetic text (research): A. Samia Rajeh, Al-Athar Magazine, Mohamed Kheidar University, Biskra/Algeria, Issue 13, March 2012.

32. Deaths of Notables and News of the Sons of Time. Author: Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbali (deceased: 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, 1st edition, 1994 AD.